

الثقافة والتغيرات الاجتماعية

الوحدة الرابعة

مقدمة في جغرافية ثقافة المجتمع وحضارته

ترجمة

أ.د. مضر خليل عمر

في هذا الفصل تدرس التغيرات الثقافية والاجتماعية . يتم عرض العوامل المختلفة التي تشارك في التأثير على التغيرات الثقافية بقصد تفسير التغيرات الاجتماعية . مفهوم التغيير واسع جدا . على الرغم من أن التغيير يحيط بنا في كل مكان ، إلا أننا لا نشير إليه على أنه تغيير اجتماعي . وبالتالي ، فإن النمو البدني للشخص من سنة إلى أخرى أو تغيير الفصول لا يندرج تحت مفهوم التغيير الاجتماعي . هنا ننظر إلى التغيير الاجتماعي على أنه تغييرات تطرأ على البنية الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية . نناقش معنى التغيير الاجتماعي والعوامل المهمة للتغيير الاجتماعي في هذا الفصل . التغيير الاجتماعي هو تحول الثقافة والتنظيم / الهيكل الاجتماعي بمرور الوقت . في العالم الحديث ، ندرك أن المجتمع ليس ثابتاً أبداً ، وأن التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية تحدث باستمرار . هناك مجموعة كاملة من النظريات الكلاسيكية وأساليب البحث المتاحة في الساحة الأكاديمية لدراسة التغيير الاجتماعي .

معنى التغيير الاجتماعي

يشير مفهوم التغيير الاجتماعي إلى تغيير في البنية الاجتماعية لمجموعة اجتماعية أو مجتمع معين والتي ، وفقاً للموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية (IESS. 1972) ، تعني التغيير في الطبيعة أو المؤسسات الاجتماعية أو السلوكيات الاجتماعية أو العلاقات الاجتماعية للمجتمع . قد يحدث التغيير في المعايير والقيم والمنتجات الثقافية وفي رموز المجتمع . هذا التغيير في هيكل ووظيفة النظام الاجتماعي والمؤسسات وأنماط التفاعل ، يمكن ان يؤدي الى تغيير في العمل والأنشطة الترفيهية والأدوار والجوانب الأخرى للمجتمع بمرور الوقت نتيجة لعملية التغيير الاجتماعي .

الخصائص

التغيير الاجتماعي يحدث دون الإشارة إلى جودة التغيير . والتغيرات في المجتمع مرتبطة بالتغيرات في ثقافته . على سبيل المثال ، ارتبط نمو التكنولوجيا الحديثة كجزء من الثقافة ارتباطاً وثيقاً بالتغيرات في الهياكل الاقتصادية في جزء مهم من المجتمع . يمكن أن يختلف التغيير الاجتماعي في نطاقه وسرعته . يمكننا التحدث عن تغييرات صغيرة أو واسعة النطاق . نظراً لاختلاف نطاق التغيير ، فإنه يؤثر على العديد من جوانب المجتمع وقد يعطل النظام الاجتماعي بأكمله . فعملية التصنيع قد أثرت على العديد من جوانب المجتمع . تحدث بعض التغييرات بسرعة ، و تحاول الدول النامية القيام بذلك بسرعة أكبر . يفعلون ذلك عن طريق الاقتراض أو التكيف (تقليد) من تلك الدول التي حققت ذلك بالفعل . يفترض علماء الأنثروبولوجيا أن التغيير أمر طبيعي وحتمي وحاضر دائماً في كل جزء من الحياة لكل مجتمع . عندما ننظر إلى التغيير الاجتماعي ، فإننا لا نركز على التغييرات في تجارب الفرد ، ولكن على الاختلافات في الهياكل الاجتماعية والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية .

خصائص التغيير الاجتماعي الرئيسية

يحدث في كل مكان ، لكن معدل التغيير يختلف من مكان إلى آخر . على سبيل المثال ، قد تشهد الولايات المتحدة تغييراً أسرع ، من دولة العالم الثالث التي لديها وصولاً محدوداً إلى التكنولوجيا والمعلومات . يكون التغيير الاجتماعي أحياناً مقصوداً ولكنه غالباً غير مخطط له . على سبيل المثال ، عندما تم اختراع

الطائرة ، عرف الناس أن هذا الاختراع سيزيد من سرعة السفر . ومع ذلك ، ربما لم يتم إدراك كيفية تأثير هذا الاختراع على المجتمع في المستقبل . تنتشر العائلات في جميع أنحاء البلاد ، لأنه من الأسهل العودة للزيارات . الشركات أصبحت قادرة على التوسع في جميع أنحاء العالم بفضل السفر الجوي . كما لم يتم التنبؤ بالعديد من حوادث سقوط الطائرات والوفيات المرتبطة بها . غالبًا ما يثير التغيير الاجتماعي الجدل . على سبيل المثال ، أدى التحرك خلال السنوات الأخيرة لقبول حقوق المثليين جنسياً إلى جدل شمل الجيش والدين والمجتمع بشكل عام . بعض التغييرات مهمة أكثر من غيرها . على سبيل المثال ، كان اختراع أجهزة الكمبيوتر الشخصية أكثر أهمية من دمي Cabbage Patch .

عوامل التغيير الاجتماعي

يحدث التغيير الاجتماعي بسبب عوامل مختلفة . بعض هذه العوامل:

1- العوامل الديموغرافية

إن التغييرات السكانية ، من حيث العدد والتكوين ، لها تأثير بعيد المدى على المجتمع . قد تؤدي التغييرات في حجم السكان إلى إحداث تغييرا في الحياة الاقتصادية للناس . في السياق الهندي ، نلاحظ أن الزيادة في عدد السكان أدت إلى زيادة البطالة والفقر والتحضر ، في عدد الأحياء الفقيرة وزيادة في معدل الجريمة والتوتر الاجتماعي والعبء على مرافق البنية التحتية . وقد أدى ذلك بدوره إلى عدم وجود مرافق مناسبة ، وظهور عائلات نووية ، وبمرور الوقت غيرت العلاقات الاجتماعية بطريقة ملحوظة .

2- العوامل التكنولوجية

غالبًا ما أدى التقدم التكنولوجي إلى إحداث تغييرات طويلة الأمد في المجتمع . في العصور السابقة ، كانت التكنولوجيا بسيطة والمجتمعات بسيطة أيضًا . تميز المجتمع التقليدي بالعمل اليدوي وكانت الأسرة هي وحدة الإنتاج . في ذلك الوقت ، كان الإنتاج للاستهلاك المحلي . لم يكن هناك دافع ربحي في المعاملات الاقتصادية ولم يتم إدخال أي شيء يتم إنتاجه إلى السوق . اليوم ، أدت العلاقات الصناعية الحديثة إلى ولادة الشركات وأسواق الأسهم وشركات متعددة الجنسيات وبنوك واتحاد العمال الصناعيين . هذا يعني أن المجتمعات الصناعية معقدة للغاية ومختلفة بشكل واضح عن المجتمعات السابقة البسيطة ، فالفرقات تتمثل بـ:

- أهمية رأس المال بدلاً من العمل على عكس القاعدة في المجتمعات البسيطة ؛
- ظهور المصانع كوحدات إنتاج بدلاً من الأسرة ؛
- استخدام الآلات بدلاً من العمالة البشرية والحيوانية ؛
- تطوير السوق العالمية بدلاً من السوق المحلية . و
- تحسين وسائل النقل والمواصلات والاقتصاد القائم على العملة .

3 - العوامل الثقافية:

النظم الاجتماعية هي بشكل مباشر أو غير مباشر إبداعات القيم الثقافية . أي تغيير في القيم أو أنظمة المعتقدات من جانب المجموعة الاجتماعية يؤثر على المؤسسات الاجتماعية . لتوضيح ذلك ، يمكننا أن نرى أن ظهور الأسر النووية قد غير نظام الأسرة في الهند بطريقة كبيرة . لقد تفكك نظام الأسرة المشتركة ببطء مما أدى إلى تغيير العلاقات داخل الأسرة .

يحدث التغيير الاجتماعي من خلال الاتصال الثقافي بين المجتمعات المختلفة . تعد عملية الانتشار آلية مهمة للتغيير الاجتماعي فمن خلالها يتبنى مجتمع ما السمات الثقافية للمجتمع الآخر من خلال الاتصال المطول كما هو الحال في السفر والتجارة وكذلك من خلال الأحداث المفاجئة مثل الحرب حيث تكشف التقنيات الجديدة والسرية عن نفسها .

يتم أيضًا نشر السمات الثقافية من خلال الاتصالات الشخصية والتفاعل بين أعضاء من ثقافتين أو أكثر . يحدث الانتشار أيضًا من خلال وسائل الإعلام لأنها تنقل المعلومات وتنتشرها إلى عدد كبير من الناس . لقد عجلت عملية التغيير من خلال نشر عناصر الثقافات الفردية للناس بعيدًا وبالتالي أدى إلى شكل من أشكال التحديث الثقافي .

3- العوامل السياسية :

يعمل القانون كأداة للتغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمع . إنه يحمي مصالح الفئات الأضعف في المجتمع ، لا سيما أولئك الذين ينتمون إلى الطبقة المجدولة والقبيلة والطبقات المتخلفة الأخرى في الهند . كما يحمي القانون مصالح النساء والأطفال والفئات المحرومة الأخرى في المجتمع . في عام 1829 ، صدر قانون يحظر الستي . بعد قرن من الزمان ، حدد قانون آخر الحد الأدنى لسن الزواج . لكن في وقت لاحق ، حظر قانون آخر ممارسة العطاء وأخذ المهر . ألغت المادة 17 من الدستور الهندي النذ . وهكذا ، فإن دور القانون كأداة للتغيير الاجتماعي يجد تعبيرًا كاملاً حيث يأتي القانون في مواجهة العادات الاجتماعية . الانتخابات هي أيضا من العوامل المهمة للتغيير الاجتماعي ولها دورها . يحفز حق التصويت الاهتمام بالشؤون العامة وهو وسيلة مهمة لنقل التعليم إلى الجماهير . يغرس الشعور باحترام الذات والمسؤولية بين المواطنين .

5- العوامل الاقتصادية:

تؤثر العوامل الاقتصادية على جودة التغيير الاجتماعي واتجاهه . يمكننا أن نفسر من خلال دراسة الأدلة النظرية التالية :

(أ) وجهة النظر الماركسية:

كارل ماركس هو المهندس الرئيسي للنظرية الاقتصادية للتغيير الاجتماعي . يعتقد أن التغيير الاجتماعي هو في الأساس نتيجة العوامل الاقتصادية . يحدد أسلوب الإنتاج الجوانب الاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية للمجتمع . فقد تتبع تطور المجتمع من الزراعة إلى الإقطاع إلى الرأسمالية وأخيراً إلى الاشتراكية . إن ثورة يقوم بها العمال ضد الرأسمالي ستنهي علل الرأسمالية وتؤدي إلى إقامة مجتمع اشتراكي (ب) الثورة الصناعية:

وجدت الثورة الصناعية التي بدأت في أوروبا في أواخر القرن السابع عشر طريقها ببطء عبر العالم وأحدثت التغييرات التالية:

- (أ) نقل الإنتاج من المنازل إلى المصانع.
- (ب) اكتسب رأس المال دورًا أكبر في عملية الإنتاج.
- (ج) تغير الهيكل المهني للقوى العاملة من الزراعة إلى حد كبير إلى قوة عاملة صناعية أكبر بشكل متزايد.
- (د) بدأ الناس من جميع طبقات المجتمع في النشاط الصناعي.
- (هـ) خروج النساء من المنزل بأعداد كبيرة ودخولهن سوق العمل.
- (و) انهارت حواجز الدين والمعتقد وما إلى ذلك مع زيادة الطلب على العمالة.
- (ز) حدث التحضر بوتيرة متسارعة.
- (ح) أحدثت تغييرات في مجالات أخرى مثل النقل الجماعي والاتصالات أيضًا ، مما أدى إلى تغيير جذري في البنية الاجتماعية القائمة.

كل هذه التغييرات كان لها تأثير كبير على العلاقات الاجتماعية وأدت إلى تغيير اجتماعي دائم ، حيث :-

- تغيير في دور المرأة و استقلالها الاقتصادي.
- تغيرت علاقات الإنتاج من علاقة واحدة بين الأقارب إلى علاقة غير شخصية إلى حد كبير بين "صاحب العمل" و "الموظف" حيث أصبحت المهارات وليس الملكية هي المعيار الأساسي للتوظيف.
- ضعف الهيكل الطبقي في المراكز الحضرية وأصبح العمال من مختلف الطوائف والديانات أكثر راحة في العمل مع بعضهم البعض .

- أدى التحضر إلى تغييرات أخرى . فقد أدى الى توفير المرافق الخدمية مثل المستشفيات والمدارس والمنازل الصغيرة و تقليل الاعتماد على الأسرة . وقد نتج هذا أيضاً عن التغييرات الثورية في نظام النقل الجماعي ، الذي مكن الناس من الانتقال إلى أماكن بعيدة حيث توجد فرص عمل .
- أخيراً ، أدى التدفق الكبير للعاملين بأجر والعاملين لحسابهم الخاص إلى المراكز الحضرية إلى ظهور طبقة وسطى كبيرة وقوية في المجتمع تؤثر على الخطاب السياسي المؤيد لأفكار الديمقراطية والجدارة والمساواة .

الثورة الخضراء ، مع ارتفاع عدد السكان ، وبالتالي تزايد الطلب على الغذاء ، استدعى الوضع إلقاء نظرة فاحصة على زيادة الإنتاجية الزراعية والإجابة التي ساعدت الهند في النهاية على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء أطلق عليها اسم "الثورة الخضراء" وهو الاسم الذي يطلق على تغييرات جذرية حدثت في مجال الزراعة منذ أواخر الستينيات .

كان لهذا تأثير كبير على العلاقات الأسرية حيث أدى إلى هجرة موسمية واسعة النطاق من ولايات مثل أوريسا وبيهار وأوتار براديش إلى البنجاب وهاريانا ، مهد الثورة الخضراء . بالإضافة إلى ذلك ، تمثلت نتيجة مهمة أخرى في اتساع نطاق عدم المساواة بين الدول بشكل عام وبين "أصحاب الأرض و" المعدمين بشكل خاص .

6- التعليم كعامل للتغيير الاجتماعي:

يلعب التعليم دوراً مهماً في التغيير الاجتماعي . من ناحية ، مسؤول عن نقل التقاليد والثقافة والمعرفة والمهارات من جيل إلى آخر ، الى ناحية أخرى ، كعامل للتغيير الاجتماعي . يتم إطلاق الأفكار والقيم الجديدة من خلاله وتصبح أهدافاً لجيل الشباب لتحقيقها .

يمكن فحص تأثير التعليم على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية من خلال دراسة ما يلي:

(أ) التنشئة الاجتماعية والرقابة الاجتماعية:

لكل مجتمع تاريخه وتراثه وثقافته التي يسعى للحفاظ عليها . من خلال المناهج الدراسية ، يتعلم الأطفال عن تاريخهم وثقافتهم وفلسفتهم . كما يتم إطلاعهم على التطورات في العلوم والتكنولوجيا وتعليمهم مهارات جديدة . من خلال التنشئة الاجتماعية ، يريد المجتمع تشكيل الأفراد وتأهيلهم وفقاً لهيكله الحالي ، وبالتالي يركز التعليم الحديث أيضاً على مواضيع مثل القانون وحقوق الإنسان والديمقراطية ويحاول غرس وجهة نظر عالمية حول الحرب والفقر وفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز والبطالة .

(ب) تنمية الموارد البشرية:

في المجتمعات البسيطة ، كانت الأسرة هي الوحدة الأساسية للإنتاج . تعلم الأفراد المهارات المطلوبة لمهنة الأسرة في المنزل نفسه . يمكن أن تتراوح هذه المهارات من النجارة إلى الحرف اليدوية وتصنيع المجوهرات والعمل بالمعادن وفي الزراعة والأنشطة المرتبطة بها . ولكن مع نمو المجتمعات في التنوع والتعقيد ، ظهرت مجموعة واسعة من المهن التي تتطلب مهارات محددة ، مثل الطب والصحة العامة والهندسة والإدارة والقانون وعلوم الطب الشرعي والعلوم الفيزيائية والبيولوجية والزراعية والعلوم الاجتماعية ، والتي يتم تدريسها في معاهد التعليم الحديث . وبالتالي ، يضمن التعليم تخصيص مناصب في المجتمع تتناسب مع مهارات الأفراد . إنه يوفر فرصة للأفراد لإدراك إمكاناتهم الذاتية وتحريرهم من الارتباط بآثار أجدادهم . فمن خلال التعليم ، يمكن للفرد أن يحقق مكانته الخاصة في المجتمع .

(ج) التربية السياسية:

يؤدي التعليم أيضاً الى الوعي السياسي . من خلال التعليم ، تحاول الحكومات توصيل أهدافها الوطنية للمواطنين من أجل ضمان التماسك والوحدة . يحاول نظام التعليم الحديث نشر مبادئ الديمقراطية والحرية والمساواة مع تعريف الطلاب بتاريخهم وثقافتهم الفريدة .

بشكل عام ، التغيير الاجتماعي عملية مستمرة لا تنتهي في كل مجتمع . جميع المجتمعات التقليدية والحديثة تتطور باستمرار . التغيير الاجتماعي هو عملية تغيير دون الإشارة إلى جودة التغيير . والتغييرات

في المجتمع مرتبطة بالتغيرات في الثقافة . تؤدي العديد من العوامل إلى إحداث تغيير اجتماعي مثل العوامل الديموغرافية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتعليمية . غالبًا ما تكون التغييرات تدريجية وبالكد يمكن إدراكها حتى عندما إجراء تحليل بين الأوقات (دوري) . ومع ذلك ، في بعض الأحيان ، هناك أحداثًا تؤدي إلى تغييرات جذرية في المجتمع .

بالإضافة إلى ذلك ، التغيير الاجتماعي هو تغيير في البنية الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي (الثقافة) والعلاقات الاجتماعية لمجتمع ثقافي معين بمرور الوقت . إنه تغيير في أنماط الثقافة والبنية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بمرور الوقت . إنه ينطوي على تفاعل معقد بين البيئة والتكنولوجيا والثقافة والشخصية والسياسة والاقتصادي والدين . التكنولوجيا هي إنشاء أدوات أو أشياء تعمل على توسيع قدراتنا الطبيعية وتغيير بيئتنا الاجتماعية .

تتغير جميع الثقافات بمرور الوقت لأن الثقافات ديناميكية وليست ثابتة . هناك العديد من العوامل التي تحفز التغيير:

- القيم والمعتقدات
 - التقنية
 - تعداد السكان
 - التعريف بالذات الاجتماعية
 - البيئة المادية \ العمرانية
 - الحروب والصراعات
- هناك ثلاثة عوامل لمقاومة التغيير الثقافي:
- التعصب العرقي - الشعور بأن ثقافة الفرد أو مجموعته متفوقة
 - التخلف الثقافي - الموقف الذي تتغير فيه بعض جوانب المجتمع بسرعة أقل من الجوانب الأخرى ... فهي متأخرة
 - المصالح الخاصة - مصلحة حماية ما نعرفه وكيف اعتدنا على فعل الأشياء .

مصادر التغيير الاجتماعي

هناك أسبابا مختلفة للتغيير الاجتماعي . تشمل هذه الأسباب ما يلي:
الحضاره \ الثقافة هي نظام يفقد ويكسب المكونات باستمرار . هناك ثلاثة مصادر رئيسية للتغيير الثقافي. المصدر الأول هو الاختراع. تنتج الاختراعات منتجات وأفكارا وأنماطا اجتماعية جديدة . أدى اختراع الدفع الصاروخي إلى السفر إلى الفضاء ، والذي قد يؤدي في المستقبل إلى استيطان الكواكب الأخرى . المصدر الثاني هو الاكتشاف ، الاكتشاف هو العثور على شيء لم يتم العثور عليه من قبل ، أو العثور على شيء جديد في شيء موجود بالفعل . المصدر الثالث هو الانتشار. انتشار الأفكار والأشياء إلى مجتمعات أخرى . يشمل ذلك التجارة والهجرة والاتصال الجماهيري . "وسائل الإعلام" هي عامل حيوي في سرعة التغيير الاجتماعي . إنه يسمح بالانتشار السريع للأفكار ، مما يجعل ذلك واضحًا في محيط المنزل الخاص والمريح ، حيث يكون الجمهور في أكثر حالاته حساسية .

الصراع ، سبب آخر لحدوث التغيير الاجتماعي هو التوتر والصراع (بين الأعراف والأديان والطبقات وما إلى ذلك). اعتقد كارل ماركس أن الصراع الطبقي على وجه الخصوص هو الذي أدى إلى التغيير .

عوامل مثالية ، تشمل العوامل المثالية القيم والمعتقدات والأيديولوجيات . من منظور ماكس وبيبر: في الأساس ، للقيم والمعتقدات والأيديولوجيات تأثير حاسم في تشكيل التغيير الاجتماعي . لقد شكلت هذه العوامل بالتأكيد اتجاهات التغيير الاجتماعي في العالم الحديث على نطاق واسع . فمثلا:

- الحرية وتقرير المصير
- النمو المادي والأمن

القومية ، على سبيل المثال الكنديون الفرنسيون والإنجليز والإنجليز والأيرلنديون والألمان والفرنسيون والفلستينيون والأكراد والانفصاليون اليابسك والإسبان .

الرأسمالية: ليس فقط نوع النظام الاقتصادي ، ولكن أيضاً الأيديولوجيا ، ومجموعة مترابطة من القيم والأفكار التي تؤكد على الفوائد الإيجابية لمتابعة المصالح الاقتصادية الخاصة ، والمنافسة والأسواق الحرة **الماركسية** يعتقد ماكس وبيير أن التعبير عن الأفكار من قبل الأفراد الكاريزماتيين يمكن أن يغير العالم . فيما يلي بعض الأمثلة على الأشخاص المؤثرين الذين تسببوا في تغييرات في العالم (الجيد والسيئ) **Martin Luther King, Jr.** ، أدولف هتلر؛ ماو تسنغ تاغ المهندس غاندي ونيلسون مانديلا .

الحاجة للتكيف ، الحاجة إلى التكيف داخل النظم الاجتماعية ، على سبيل المثال: تطوير بيروقراطيات فعالة هو استجابة تكيفية من الشركات لبيئة اقتصادية تنافسية .

العوامل البيئية ، يمكن أن يكون التغيير من خلال تأثير العوامل البيئية مثل الجفاف والمجاعة . كما تؤدي درجة الكوارث الطبيعية بين البلدان والمناطق المختلفة إلى التغييرات الاجتماعية المختلفة بين البلدان . قد يكون التحول من الجمع والصيد وصيد الأسماك إلى الزراعة قد حدث لأن عدد السكان في بعض المناطق نما بشكل كبير للغاية بحيث لا يمكن استدامته بواسطة الموارد الموجودة .

ميزة اقتصادية وسياسية ، التحولات الدولية في الميزة الاقتصادية أو السياسية لها أيضاً تأثيرات كبيرة على التغيير الاجتماعي . على سبيل المثال ، تعد "العولمة" و "منظمة التجارة العالمية" من العوامل الرئيسية في مجتمعنا الحديث التي تؤثر على الاقتصاد العالمي ، والهياكل والديناميكيات السياسية ، والثقافة ، والفقر ، والبيئة ، والجنس ، إلخ .

التغيير الديموغرافي ، يحدث التغيير من زيادة السكان أو الهجرة البشرية بين المناطق . مقارنة بهولندا وطوكيو ، تمتلك الولايات المتحدة وفرة من المساحة المادية . تأثرت الولايات المتحدة بالهجرة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين . عندما أتت أعدادا كبيرة من الناس إلى أمريكا ، بدأت المجتمعات الزراعية في التدهور وتوسعت المدن . تسبب الهجرة البشرية بين القرى الريفية والمدن الكبيرة في الصين تأثيراً كبيراً على المجتمع في الصين ككل .

الحركات الاجتماعية والتغيير ، يمكن أن يحدث التغيير أيضاً من الأشخاص الذين ينضمون معاً لسبب مشترك . هذا يسمى حركة اجتماعية . تصنف الحركات الاجتماعية حسب نوع التغيير الذي تسعى إليه . سؤالان يجب طرحهما حول كل نوع من أنواع الحركات الاجتماعية هما : "ما الذي تغيره؟" و "ما مقدار التغيير؟"

الاستهلاكية ، تُعرّف العولمة بأنها نظام قيم قائم على افتراض أن الرفاهية تتحقق على أفضل وجه من خلال تجميع أقصى ثروة في أسرع وقت ممكن . الأسطورة هي أن استهلاك المزيد والمزيد من السلع والخدمات يجعلنا سعداء . على نحو متزايد ، أدت العولمة الاقتصادية إلى العولمة الثقافية ، حيث يتم تشكيل قيمنا من خلال الأيديولوجية الاستهلاكية الأساسية : تم التلاعب برغباتنا لصالح النظام الرأسمالي ، مع تركيزه على النمو الاقتصادي . لقد تبنى الغرب قيماً وأنماط حياة تتوافق مع الليبرالية الجديدة ، أي النزعة الاستهلاكية والفردية ، والتي بدورها تؤدي إلى نتائج متطابقة ، أي تأثير كبير على البيئة والاعتراب الاجتماعي . وكلما تقدم هذا الوضع ، زاد رد فعل قوى التغيير الاجتماعي .

دور القيم والأخلاق ، تتشكل القيم الإنسانية من خلال عملية مماثلة وتتصرف بطريقة مماثلة . على الرغم من أن الكلمة تستخدم بشكل شائع للإشارة إلى المبادئ الأخلاقية والثقافية ، فإن القيم من أنواع عدة . قد تكون جسدية (نظافة ، دقة في المواعيد) ، تنظيمية (تواصل ، تنسيق) ، نفسية (شجاعة ، كرم) ، عقلية (موضوعية ، صدق) ، أو روحية (انسجام ، حب ، عطاء الذات) . القيم هي المبادئ أو الأفكار التنظيمية المركزية التي تحكم وتحدد السلوك البشري . على عكس المهارة أو الموقف الذي قد يكون محددًا لنشاط بدني معين أو سياق اجتماعي معين ، تميل القيم إلى أن تكون أكثر عالمية في تطبيقها . يعبر عنها في كل ما نقوم به . يمكن وصف القيم بأنها جوهر المعرفة التي اكتسبتها الإنسانية من التجارب السابقة المستمدة من ظروفها المحلية

وسياقها المحدد لاستخراج الحكمة الأساسية للحياة المستمدة من هذه التجارب . تعطي القيم التوجيه لعمليات التفكير لدينا ، والمشاعر ، والطاقات العاطفية ، والتفضيلات ، والأفعال .

دراسة تاريخية لمجتمعات معينة تثبت تطور الأخلاق بما يتماشى مع التطور الثقافي (والفرد). تدريجيًا ، يتم الاعتراف بالاستغلال والظلم والقمع ورفضه - كما يتضح من أمثلة مثل إلغاء العبودية ، وحظر العنصرية ، وإدخال المساواة بين الجنسين . يتم التعرف على استغلال الحيوانات ومعاناتها بشكل متزايد والتعامل معها مع تطور هذه المواقف الأخلاقية ، ولكن هذا يستغرق وقتًا أطول دائمًا - حيث تطورت الهوية البشرية مع أسسنا الأخلاقية (خاصة في الغرب) كأخلاق متحيزة للإنسان ، ولكن في الماضي القريب ، حدثت تغييرات كبيرة . لقد حولت كل من حقوق الحيوان والحركات الخضراء تركيز الانتباه ليشمل العالم غير البشري . هذا المنظور ، في الواقع ، ليس جديدًا على الإطلاق . تُظهر التقاليد القديمة والحيوية للهنود وسكان أمريكا الأصليين احترامًا وتفهمًا للعالم الطبيعي ، الذي يجمع بين احترام استدامة البيئة والاهتمام بالحيوان الفردي . ولكن ربما لا يكون هذا مفاجئًا على الإطلاق عندما يُنظر إليه في سياق بناء وإطلاق الطاقات من أجل التغيير الاجتماعي؟ بمجرد أن يبدأ الرواد في إطلاق الطاقات ، يتم تقليدهم ، يبدأ "التأثير المضاعف" في العمل ويتم إطلاق الطاقة وإيضاحها.

الدين ، يتطور المجتمع استجابة للتواصل والتفاعل بين البشر وبيئتهم المادية والاجتماعية والفكرية . الآراء الأخلاقية تختلف اختلافًا كبيرًا من بلد إلى آخر . يرجع هذا جزئيًا إلى عوامل مثل الثقافة والدين ، فضلاً عن الظروف العملية التي يتم فيها تربية الناس (على سبيل المثال في حالة القضايا المتعلقة بالحيوان سواء كان السكان يعيشون على اتصال وثيق مع الحيوانات ، مثل حيوانات المزرعة أو الحياة البرية ، أو ليس).

الدين هو كل شيء عن المعتقدات - المعتقدات حول الخلق والهدف والمصير والحياة والحب . إنها تشكل حياة المؤمنين . ما يعتقد الناس أو لا يؤمنون به عن الله والعالم الآخر يؤثر على جميع جوانب كياناتهم ، بما في ذلك سلوكهم اليومي . تدور الحركات الاجتماعية حول تغيير وتشكيل أنظمة معتقدات الناس . وبالتالي ، يمكن أن يكون للدين أهمية حيوية لحركة التغيير الاجتماعي . يمكن أن يؤثر الدين على المواقف والأخلاق ، إيجابًا أو سلبًا . على سبيل المثال ، من المرجح أن يكون المجتمع الذي يتسم بقوة بالكاثوليكية الرومانية محوره الإنسان بشدة ، ويعتقد أن الحيوانات ليس لها أرواح وأن البشر لهم " سيادة " عليها - بينما من المرجح أن يكون لدى البوذيين في المجتمع الهندوسي إيمان قوي بـ " وحدانية" الحياة وأهمية حماية الطبيعة والحيوانات واحترامها .

التكنولوجيا والمعلومات ، مع تطور المجتمع إلى مستويات أعلى ، تلعب الموارد غير المادية دورًا متزايد الأهمية كعوامل إنتاج . يتجسد هذا المبدأ في مفهوم عصر المعلومات ، وهو عصر أصبح فيه الوصول إلى المعلومات مدخلًا قيمًا وموردًا ثمينًا لتحسين جودة القرارات و الأنشطة الإنتاجية . تكنولوجيا الإنترنت لها تأثير هائل على عولمة الثقافة والأفكار . لقد زاد بشكل كبير من سرعة التغيير الاجتماعي . إنها أيضًا أداة قيمة لمنظمات التغيير الاجتماعي . ربما تكون أقوى ثلاثة مصادر للتغيير الاجتماعي اليوم هي الأفكار والتكنولوجيا والمؤسسات . في الواقع ، ترتبط مصادر التغيير هذه بالأيديولوجيات ، ووسائل الإنتاج وقوى الإنتاج ، والهياكل الاجتماعية وتشير إليها .

بعض المصادر المهمة للتغييرات الاجتماعية هي - :

اولا. أفكار / أيديولوجية

ثانيا. التكنولوجيا / التكنولوجيا

ثالثا. المؤسسات / الهيكلية

التغييرات في المؤسسات الاقتصادية للسوق والمؤسسات السياسية يمكن أن تسبب التغيير الاجتماعي . حجم السكان له تأثير قوي على التنظيم الاجتماعي . قد تؤدي التغييرات في التنظيم الاجتماعي للمجتمع إلى تغييرات في البنية الاجتماعية للمجتمع والتكوين والعلاقات والنظام الاجتماعي بطريقة أو بأخرى . قد تؤدي المواقف

الاقتصادية أيضاً إلى إحداث تغيير اجتماعي . تغير أوقات العمل تؤثر على كل جانب من جوانب الحياة اليومية تقريباً .

التكنولوجيا والتغيير الاجتماعي

يمكن أن تكون الابتكارات التكنولوجية مناسبة أو غير مناسبة . التكنولوجيا المناسبة هي تقنية مصممة لتكون مناسبة لاحتياجات ومصادر مجموعة معينة من الناس . تعتمد على المهارات والموارد المحلية التي تتناسب مع الوضع المحلي اقتصادياً وثقافياً ولا تضر بالبيئة . التكنولوجيا (الآمنة) لم تسلم المؤسسات الاجتماعية من آثارها . يتم دمج جوانب مختلفة من الثقافة مع الموقع الصناعي ولكن تتجلى بنفس القدر في تأثيرات الصناعة على الثقافة والتغيير الاجتماعي . في الواقع ، التصنيع هو العامل الأكثر فعالية للتغيير الاجتماعي في العصر الحديث . تمت إعادة تشكيل ثقافات بأكملها كنتيجة للثورة الصناعية . تعمل التكنولوجيا الحديثة على إبعاد الصناعة عن الأسرة وتغيير تنظيم الأسرة بشكل جذري .

العولمة والثقافة

من الناحية الاقتصادية ، العولمة هي التفاعل المتزايد للاقتصاد الوطني للدول . العولمة هي التكامل المنهجي للاقتصاديات المستقلة في نظام عالمي للإنتاج والتوزيع . تستلزم العولمة كعملية سياسية وجود ترابطاً بين الدول ذات السيادة من خلال التجارة وتدفقات رأس المال ؛ مواعمة القواعد الاقتصادية التي تحكم العلاقة بين هذه الدولة ذات السيادة ؛ إنشاء هيكل لدعم وتسهيل الاعتماد المتبادل وخلق سوق عالمية . تنطوي العولمة على تغيير اجتماعي سريع يحدث بشكل متزامن مع الاقتصاد العالمي والسياسة والاتصالات والبيئة المادية والثقافة ؛ وكل من هذه التحولات تتفاعل مع بعضها البعض . لا تعني زيادة الاتصال العالمي أن العالم أصبح "موحداً" اقتصادياً أو ثقافياً أو سياسياً . تأثير العولمة على الثقافة هائل ومتنوع . يتطلع المتفائلون إلى قرية عالمية مرتبطة تماماً بالإنترنت ، والإفادة من زيادة الرفاهية المادية . من ناحية أخرى ، يرى المتشائمون أن العولمة تدمر البيئة والثقافة ، وتزيل كل ما هو صحي وذو مغزى للوجود البشري . من المحتمل أنه يفسد نهاية الجغرافيا ونهاية السيادة . بينما تشجع العولمة على المشاركة الثقافية والتفاعل بين الشعوب ، فإنها قد تؤدي أيضاً إلى نشوب الصراع .